

التعليق على كتاب السيرة النبوية لابن هشام || ص) ٧٨١_٩٩١(

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوب حفظه الله يقدم رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحمة بينهم حديث تزويد رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث - 00:00:00

رضي الله عنها قال ابن هشام فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين سنة تزوج خديجة بنت بنت خويلد ابن هاشم ابن عبد العزى ابن اسحاق فيما وكانت خديجة بنت خويلد امرأة تاجرة ذات شرف ومال تستأجر الرجال - 00:00:36 وطالبهم اياد بشيء تجعله له مكانة اي كانت تجعل الشراكة بينهم مضاربة وهذه بداية آ يعني زواج النبي عليه الصلاة والسلام بخديجة. انها ارسلت النبي صلى الله عليه وسلم بمالها ليتاجر لها - 00:00:56

لا الله الا الله قال وكانت قريش قوما تجارة فلما بلغها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بلغ عن الصدق حديث وعظ نعمة وكرم بعثت اليه فعرضت له عليه ان يخرج في مال الله الى الشام تاجرا وتعطيه افضل ما كانت تعطي غيره من التجار ما - 00:01:16 رسول الله صلى الله عليه وسلم منها وخرج في مالها ذلك وخرج معه غلام ومحزرة حتى قدم الشام رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظل شجرة قريب من صومعة غائب من الرهبان فاطلع الرائب الى مجزرة فقال له من هذا الرجل الذي نزل - 00:02:26 فتحت هذه الشجرة فقال له هذا رجل من قريش من اهل الحرم فقال له الراهب ما نزل تحت هذه الشجرة الانبي ثم باع رسول الله صلى الله عليه وسلم سلعته التي خرج بها واشترى ما اراد ان يشتري ثم اقبل قافلا الى مكة ومعه مجزرة فكان المجزرة في - 00:02:46

الزيتون اذا كانت الهاجرة واشتد الحرير واشتد الحرير واشتد الحرير ملكين ظلاله من الشمس وهو يسير على بعيره فلما قدم مكة على خديجة لمالها باعث مجده فاضعفه قريبا وحدتها الميسرة عن قول الرائد - 00:03:06 ما كان يرى من اظلال الملكين اياد. وكانت خديجة امرأة حازمة شريفة لبيبة مع ما اراد الله بها من كرامته. فلما اخبرها المجزرة بما هذه بعثت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له فيما يجرون يا ابن عمه اني قد رغبت فيك لقربتك وسيطتك في قومك وامانتك - 00:03:26

وحسن خلقك وصدق حديثك ثم عرضت علينا نفسها وكانت خديجة يومئذ اوصى بنسائ قريش دسما واعظمهن شرفا و اكثرهن مالا كل قاضيها كان حريضا على ذلك منها لو يقدر عليها. طيب فلما قالت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر ذلك - 00:03:46

فخرج معه عممه حمزة ابن عبد المطلب رحمه رضي الله عنه حتى دخل على قرید ابن ياسر فخطبها اليه فتزوجها قال ابن هشام فهو اصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين بترة وكانت اول امرأة تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:06 ولم يتزوج عليها غيرها حتى ماتت رضي الله عنها. قال ابن اسحاق ولدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولده كلهم الا ابراهيم القاسم وبه كان يفني صلى الله عليه وسلم والطاهر والطيب وزينب ورقية وام كلثوم فاطمة عليهم السلام. قال ابن هشام اكبر بلية - 00:04:26

ثم الطيب ثم الطير واكثر بناتي رقية ثم ام زينب ثم فاطمة قال ابن اسحاق فاما القاسم والطيب والطاهر فهلكوا في الجاهلية واما بناته فكلهن ادركتنا الاسلام فاسلمن وهاجرن معه صلى الله عليه وسلم. قال ابن هشام واما ابراهيم فاما مارية القبطية القبطية - 00:04:46

حدثنا عبد الله ابن وهب قال عم ابراهيم ماريء سرية النبي صلى الله عليه وسلم التي اهدتها اليه المقدس من حرب من حفظ من ثورة ارضنا عندك تكمل الى نهاية الابيات. قال ابن اسحاق وكانت خديجة بنت خويلد قد ذكرت ورقة - 00:05:06

وكان ابن عمها وكان نصراانيا قد تتبع الكتب وعلم من علم الناس ما ذكر لها غلام ومبشرة من قول وما كان يرى منه اذ كان الملكان يظلانه فقال ورقة لان كان هذا حقا يا خديجة ان مهدا النبي هذه الامة. وقد عرفت انه - 00:05:26

لهذه الامة النبي ينتظر هذا زمانه كما قال. قال فجعل ورقة يستقض الامر ويقول حتى متى؟ فقال ورقة في ذلك لجئت وكتت من ذكرى لجوجا لهم طالما بعث النتيجة ووصف من خديجة بعد وصف فقد طال انتظاري يا خديجة ببطن المنكب بيطن المنكبين على - 00:05:46

حديثك ان ارى منه خروجا لما حذررتنا من قول من مسلم من الرهبان اكره ان ان يعوج بان مهدا سيسود فيينا ويخصمن من يكون له حجيجا. ويظهر في البلاد ضياء نور يقيم به البلية ان تموجع فيلقى من يحاربه - 00:06:06

فيما ليتنى فيما كان يا ليتنى احسن الله اليك اذا ما كان ذاكم شهدت فكنت اولهم ولوجا. ولوجا في الذي كرهت قريش ولو عجب بمكناها اتيجا. ارج - 00:06:26

بالذى كرهوا جميعا الى ذى العرش حسابا وعروجا وهالامر غير كفر بمن يختار من سفك البروج فان امور يضج الكافرون لها ضجيجا وان وان اهلك فكل غدا سيلقى من القدر مزدفة الحدود احسنت. هذى - 00:06:46

في ابيات قالها ورقها ابن ابن نوفل طبعا الشيخ ذكر الان قصة زواج النبي عليه الصلاة والسلام من خديجة وكيف كان ذلك؟ وكيف قدر الله عز وجل له الالقاء بهذه المرأة التي كانت هي اعظم معين له بعد الله عز وجل في بداية الدعوة. ثم قصة ورقة ابن نوفل وسيأتي له ذكر - 00:07:06

سيأتي بعد ذلك اه لورقة ابن اه نوفل اخبار عديدة مع النبي عليه الصلاة والسلام ورقة مات قبل ان آآ يأتي امر النبي صلى الله عليه وسلم بالبلاغ. نزل عليه الملك - 00:07:26

اقرأ وقبل ان ينزل الملك مرة اخرى ليقول له يا ايها المدثر قم فانذر مات ورقة. مات في هذه المرحلة فرؤي بعد ذلك في المنام فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه رآه وعليه ثياب خضر. اذ لو كان في النار ما رآه بهذه الصفة - 00:07:46

لانه كان من اهل الفترة الذين لم يتلطخوا باوطار الشرك. وانما كان يتحنف ويلتمس خروج النبي صلى الله عليه وسلم. اكمل يا شيخ. حديثبني ادم والكعبة وحكمه وحكمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بين قريش في في وضع الحجر. يعني بعد ان تزوج النبي عليه الصلاة والسلام تزوج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة - 00:08:06

و عمره خمسة وعشرين سنة. ثمان الكعبة انهدمت من سيل حصل في اه اقول اه حصل في ذلك الزمان وقيل من حريق حصل. والحاصل ان ان الكعبة تهدم بعض بنائها فارادت قريش ان تبني الكعبة من جديد - 00:08:36

فحاصلت لهم قصة في جمع الاموال. واختلفوا لما ارادوا ان يضعوا الحجر. فكان الحكم بينهم النبي صلى الله عليه عليه وسلم بقدر الله. وقيل ان عمره في تلك الفترة خمس وثلاثين سنة كما ذكر ذلك ابن اسحاق. نعم. قال ابن اسحاق فلما بلغ رسول - 00:08:56 الله صلى الله عليه وسلم خمسا وثلاثين سنة. اجتمعت قريش لبنيان الكعبة وكانوا يهمنون بذلك ويهبون هدمها. وانما كانت رغما وقد قام فارادوا رفعها وتسقيفها وذلك ان نفرا سرقوا كنزا للكعبة وانما كان يكون في بئر وانما كان يكون في بئر في جوف الكعبة - 00:09:16

وكان الذي وجد عنده الكنز دويك مولى لبني مليح ابن عمرو ابن خزاعة. قال ابن هشام فقطعت قريشا يده. وتزعم وتزعم قريشا ان الذين سرقوه وضعوه عند دويك. وكان البحر قد رمى بسفينة الى الى جدة لرجل - 00:09:36

فتحطمت فاخذوا خشبها فاعدوه لتسقيفها. وكان بمكة رجل قبطي نجار فتهيا لهم في انفسهم بعض ما يصلحها وكانت حية وكانت حية تخرج من بئر الكعبة. الذي كان يطرحها فيها ما يهدي. التي كان يطرح فيها ما يهدي لها في كل يوم - 00:09:56 وتتشرف على جدار الكعبة وكانت مما يهابون. وذلك انه كان لا يدرو منها احد الا احزيا له وفشل وكان و كانوا يهابون يوم وتتشرف

على جدار الكعبة كما كانت تصنع بعدها الله اليها طائرا - 00:10:16

مiley شوي. فغضبها فذهب بها فقالت قريش لا لا فقلت قريش انا لنرجو ان يكون الله قد رضي ما اردنا عندنا. عندنا عامل رفيق وعندنا خشب وقد كفانا الله حيا. ما حدث - 00:10:36

عند بناء قريش الكعبة فلما اجمعوا امرهم في هدمها وبنائها قام ابو وهب ابن عمرو ابن عائض قال ابن هشام عائد ابن عمران ابن مخزون فتناولوا من الكعبة حجرا ووجب من يده حتى رجع الى موضعه. فقال يا معاشر قريش لا تدخلوا في بنائها من كسبكم الا طيبا - 00:10:56

لا يدخل فيها ماء بغي ولا بيع ربا ولا مظلمة احد من الناس والناس ينحلون هذا الكلام الوليد ابن المغيرة ابن قال ابن اسحاق وقد حدثني عبد الله ابن ابي نجید انه حدث ان عبد الله ابن صفوان انه رأى ابن لجاده بجادة - 00:11:16 ابن ابي وهب فقال عبد الله نعم يطوف بالبيت يطوف بليل في البيت فسأله عنه فقيل هذا ابن ابن فقال عبدالله بن صفوان عند ذلك جد جد هذا جد هذا يا لابا وهب الذي اخذ حجرا من - 00:11:36

حين اجمعت قريش لهدمها فوتب من يده حتى رجع الى موضعه فعند ذلك يا معاشر قريش لا تدخل في بنائها منك لا تدخل في بنائها من كسبكم الا طيبا. لا تدخلوا فيها مهر بغي ولا بيع ربا ولا مظلمة احد من الناس. قال قرابة ابي لهب لرسول الله صلى - 00:11:56

اللي بعده تجزئة الكعبة بين قريش ونصيب كل طريق منها يعني كل من قبائل العرب او من قبائل قريش يتمنى ان ينال فضل بناء الكعبة من ماله ويجده هو فاختلفوا في ذلك حتى انهم هموا ان يتقاتلوا. فعند ذلك قسمت جهات الكعبة على قبائل قريش. كل قبيلة لها جهة - 00:12:16

حصلت هذه القصة نعم تجزئة الكعبة بين قوس ونصيب كل فريق منها ثمان قريشا جزأات الكعبة فكان شق الباب شق اول باب لبني عبد مناف وزهرة وكان ما بين الركن الاسود والركن اليماني. لبني مخزوم وقبائل من قريش انضموا اليهم. وكان ظهر الكعبة لبني جميح - 00:12:46

بني عمرو بن حصيف وكان شكوى الحجر لبني عبد الدار ابن قصي ولبني اسد ابن العزى ابن قصي وهو الحظيم الوليد ابن المغيرة وهو هدم الكعبة وما وجدوه تحت الهدم. ثمان الناس هابوا هدمها ثم ان الناس هابوا - 00:13:06 وفريقوا منه اي خافوا نعم. فقال الوليد بن المغيرة انا ابدأكم في هدمها فاخذ المعمول. ثم قام عليها وهو يقول اللهم لا اللهم لا ترى. لم ترني لم تفزع. يعني انا لا نريد هدمها لذات الهدم ولكن نريد - 00:13:26

ايده اصلاحه ولذلك كانت العرب في الجاهلية تعظم امر الكعبة وهذا من الامر الذي امتن الله على قريش فيه لم يروا انا جعلنا حرما امنا ويختطف الناس من حولهم. نعم. اللهم لم ترى قال ابن هشام ويقال لم يزر - 00:13:46 لم نزع. اللهم لم اي لم نمل عن دينك وعن الحنيفة او بقايا الحنيفة التي كانوا يعتقدونها نعم. اللهم انا لا نريد الا الاخير. ثم هدم من ناحية الركين فتربيص الناس تلك الليلة وقالوا ننظر. اي اصيبي لم نهدم منها شيئا وورد - 00:14:06

كما كانت. وان لم يصبه شيء فقد رضي الله صنعتنا فهدمنا. فاصبح الوليد من ليلته غاديا على عمله فهدم وهدم الناس حتى اذا انتهى الهدم بهم الى الاساس اساس ابراهيم عليه السلام افضوا الى حجارة خضر كالاسنة آآ اخذ بعضها بعض - 00:14:26 بعضها بعضا. قال ابن اسحاق فحدثني بعض من يروي الحديث ان رجلا من قريش من كان يهدمها يهدمها ادخل عتلة بين حجرين منها ليطلع بها احدهما. فلما تحرك الحجر تنقطت مكة. باسرها تنقطت؟ اي اهتزت - 00:14:46

وتحركت نعم. قال ابن اسحاق وحدثنا وحدثنا ان قريشا وجدوا في الركن كتابا بالصيامية فلم يدرروا ما حتى قرأ لهم رجل من يهود فاذا هو انا الله ذو مكة خلقتها يوم خلقت السماوات والارض وصورت الشمس والقمر وخففت - 00:15:06 وحفظتها بسبعة املاك حنفاء. لا تزول حتى يزول اخشابها اخشابها. اخشابها اي هذه جبلين مكة. اتريد ان اطبق عليهم الاخشبين؟ وهما جبلان بمكانة. مبارك لاهلها في الماء قال ابن هشام اخشى جبلها. قال ابن اسحاق وحدثنا انهم وجدوا في المقام كتابا فيه. مكة

يأتيها رزقها من ثلاثة سبل لا يحلها اول من اهلها. اي لا احد يحلها قبل اهلها قال ابن اسحاق وزعم ليث ابن ابي سليم انهم وجدوا حجرا في الكعبة قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم باربعين سنة. ان كان ما ذكر حقا مكتوبا فيه - 00:15:56

من يزرع خيرا يحصد ربطا ومن يزرع شرا يحصد ندامة تعلمون السينات وتجزون الحسنات اجل كما لا يفتنى لا يجتنب من الشوك العنبر. اختلاف قريش من يضع الحجر ولعقة الدم. قال ابن اسحاق ثم ان القبائل من قريش جمعت الحجارة - 00:16:16

تجارة لبنائها كل قبيلة تجمع على حدى ثم بنوها حتى بلغ البناء موضع الركن فاختصموا فيه كل قبيلة ت يريد ان ترفعه الى موضعه دون الاخرى حتى تهاوزوا وتحالفوا واعدوا للقوى واعدوا للقتال. كل يريد ان ينال هذا الفضل. الحجر واحد. كل يريد ان ينام - 00:16:36

كان الفخر حتى تقول العرب الذي وضع الحجر الاسود هو قبيلتنا او هو ذلك الرجل من قبائلنا. فحصل هذا الخلاف حتى انهم اه استعدوا بالسلاح لاجل ان يتحاربوا على هذا الامر. كل ذلك تهيئة من الله. انظر الاشياء التي يريد الله عز وجل - 00:16:56

ان يهبيها يهبي لها اسبابها. فاراد ان يبين شيئا من الفضل للنبي صلى الله عليه وسلم بتقديره سبحانه فقربت بنو عبد الدار جفنة مملوئة دما ثم تعاقدوا هم وبنو عدي بن كعب بن لؤي على الموت وادخل - 00:17:16

ابديهم في ذلك الذنب في تلك الجفنة فسموا لعقة الدم. لعقة الدم. لعقة لعقة الدم. فمكثت قريشا على ذلك اربع او خمسة ثمان مجتمع في المسجد وتشاوروا وتناصفوا. اشارة ابي امية بتحكيم اول داخل فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:36

فزعهم بعض اهل الرواية ان ابا امية ابن المغيرة ابن عبدالله اسلنا قريشا وكان عاما حينئذ حامئذ اسن قريشا كلها. قال يا معشر قريش اجعلوا بينكم فيما تختلفون في او في اول من يدخل من باب هذا المسجد - 00:17:56

يقضي بينكم فيه ففعلوا فكان اول داخل عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما رأوه قالوا هذا الامين رضينا هذا محمد. فلما انتهى اليهم الخبر قال صلى الله عليه وسلم هلم الي ثوبا فاوتي به فاخذ الركن فوضعه فيه بيده ثم قال لتأخذ كل قبيلة - 00:18:16

بناحية من هذا من الثوب ثم ارفعوا جميعا حتى اذا بلغوا به موضعه وضعه هو بيده ثم بنا عليه. شعر الزبير في الحية التي كانت قريشا تهاب بنيان كعب لها. وكانت قريش تسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان ينزل عليه الوحي الامين فلما فرغ - 00:18:36

من البناء وبنوها على ما ارادوا. قال الزبير ابن عبد المطلب فيما كان من من امر الحية التي كانت قريش تهاب بنيان الكعبة لها من الوافر وكانت الكعبة على عهد رسول الله. وكانت الكعبة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمان عشرة ذراعا. وكانت - 00:18:56

ثم قسبت البرود وابن من كساها ديباج الحجاج بن يوسف حديث نقف على هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. كان عندنا في بريدة طبعا موجود. اه الشيخ علي علي العبد الله المشيقح. معروف يحدث على - 00:19:16

جماعة في البداية والنهاية يبدأ بها من اولها حتى يصل اخرها. اذا انتهى عاد من جديد وهكذا. وكان حديثه بين الاذان والاقامة صلاة العشاء اجلس ساعتين ونص. فكان الناس يتجمعون يقول لي احد الاخوة يقول كان جالس تعرف بعض الشيبان من قدتهم - 00:19:46

يحضرون هذا الامر يعرفون المواطن يمكن قبل البداية والنهاية اكثر من اربع مرات يقول فكان جالس نقرأ احد الغزوات التي حصلت للنبي عليه الصلاة والسلام. وبعض الناس اول مرة يحضرون - 00:20:06

واحد الشيبان يمكنهم من اول مرة بدأ يقرأ الشيخ وهو موجود. يقول فشاف هالشاي卜 ذا متأثر. في اوائل الامر فيه ان غزوة بدر قال اصبر اصبر شوي لا تستعجل تشووف وش يزين بهم النبي عليه الصلاة والسلام فكم من كثرة ما يسمع - 00:20:26

كانه يعيش مع السيرة. عرف مواطنها وعرف حياتها. ولذلك قراءة السيرة مهمة جدا. طالب العلم وعموم المسلمين ينبغي ان يقرؤوها

لفوائد كثيرة. منها ان الانسان يشعر بزمن العز. يشعر بعيسية تحالف - 00:20:46

التي يعيشها الان. الامر الثاني يعرف كيف ان النبي صلى الله عليه وسلم تقلبت به الاحوال. كيف بدأ ثم نزلت عليه النبوة. وكيف ابتلي في اول الامر؟ ما قامت دولة الاسلام هكذا الا بتضحيات - 00:21:06

لا يبأس حينما يرى ما يصيب المسلمين في هذا الزمن. ويعلم ان ما يصيبهم هو ثمن قدموه. حينما عن دينهم. وايضا هو ثمن يقدمونه لاجل ان تقوى امتهن وينالوا العز باذن الله والتمكين. الامر الثالث بعض الناس - 00:21:26

تعيش في بيئه. البيئة احيانا ما تساعدك. تكون هالبيئة مثلا يكثر فيها الفسق. او يكثر فيها بعد عن الله عز وجل فحينما يقرأ اسير الصحابة يجد انسا يعرف انه لا يعيش في هذا الطريق وحده. يعرف انه سبقة اقوام. عاش بعضهم مثل عيشه - 00:21:46

الصحابة رضوان الله عليهم كان منهم من ابائه واخوانه وجيئاته مشركون ومع ذلك ثبتوا على الدين ما ضرهم ذلك فحينما يعيش الانسان في بيئه يغلب عليها نفوس الفسق والبعد عن الله عز وجل ينبغي عليه ان ينظر سير هؤلاء القوم - 00:22:06

الذى نهون القادة هم هم الرواد للامة. كيف كانت عيشهما قبل؟ ومع ذلك ثبتوا واعزهم الله عز وجل. الى غير ذلك من الفوائد التي ينال والانسان حينما يقرأ سين تأسيرة النبي صلى الله عليه وسلم. اسأل الله جل وعلا بمنه وكرمه ان يرزقنا الاقتداء بنبينا صلى الله

00:22:26

عليه وسلم وان يحشرنا في زمرة وان يوردننا حوضه وان ينيلنا شفاعته انه جواد كريم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا -

00:22:46